ترجمة أبي شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي (ت ٥٠٩هـ)

أ. منصور بن جمعان بن عطية الزهراني*

سلم البحث في ١٤٤٧/٨/٢٢هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٧/٩/٢٥هـ

ملخص البحث:

يركز البحث على ترجمة الإمام شيرويه بن شهردار الديلمي، وجاء في سبعة مباحث –سوى هذا المستخلص، والمقدمة، والفهارس–، الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته. والثاني: مولده، ونشأته العلمية، ووفاته. والثالث: شيوخه. والرابع: تلاميذه. والخامس: عقيدته. والسادس: ثناء العلماء عليه. والسابع: مؤلفاته. وقد كان من أبرز ما توصلت إليه: (١) انتساب الإمام شيرويه بن شهردار الديلمي إلى الصحابي الجليل فيروز الديلمي –رضي الله عنه–.(٢) إمامة الإمام شيرويه الديلمي بشهادة الأئمة له بذلك.(٣) نسبة السفر الشهير كتاب "الفردوس" للإمام الديلمي نسبة صحيحة توارد العلماء عليها.

الكلمات المفتاحية: الديلمي، شيرويه، الفردوس.

Abstract:

The research focuses on the translation of Imam Shiruyeh ibn Shahrdar al-Daylami, and it includes seven sections - in addition to this summary, the introduction, and the indexes - the first: his name, lineage, title, and nickname. The second: his birth, scientific upbringing, and death. The third: his sheikhs. Fourth: his students. Fifth: His belief. Sixth: Scholars' praise of him. Seventh: His works. One of the most prominent findings of mine was: (١) The affiliation of Imam Shiruyeh bin Shahrdar al-Daylami to the great companion Firuz al-Daylami - may God be pleased with him. (٢) The imamate of Imam Shiroyeh Al-Daylami, as attested to by the imams. (٣) The attribution of the famous book "Al-Firdaws" to Imam Al-Daylami is a correct attribution that scholars have agreed upon.

Keywords: Al-Dailami, Shiroeh, Al-Firdaws.

(١) تمهيد:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد: قال الله تبارك وتعالى: +لَقَد مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلمُؤمِنِينَ إِذ بَعَثَ فِيهِم رَسُولا مِّن أَنفُسِهِم يَتلُواْ عَلَيهِم ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِم وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلكِتَٰبَ وَٱلحِكمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبلُ لَفِي ضَلَٰل مُّبِينٍ_ [آل

---

* محاضر، قسم فقه السنة ومصادرها، كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

عمران: ١٦٤]، وقال الله جل وعلا: +بِٱلبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَأَنزَلنَآ إِلَيكَ ٱلذِّكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِم وَلَعَلَّهُم يَتَفَكَّرُونَ_ [سورة النحل:٤٤].

ولذا فإن الشرف كل الشرف في خدمة السنة النبوية المطهرة، دراسة وتأليفا وتعليما وتحقيقا، فهي المفسرة للقرآن الشارحة له. وإن من العلماء الأجلاء –رحمهم الله– الذي سخروا أوقاتهم وجهودهم في خدمة السنة النبوية، الإمام الحافظ شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلمي (الأب) (ت٥٠٩هـ)، الذي أثرى المكتبة الإسلامية بسفر عظيم من أسفار السنة النبوية، وهو (كتاب الفردوس).

والله أسأل التوفيق والإعانة والسداد والإخلاص في القول والعمل.

(٢) أهداف البحث، وأهميته:

أولًا: التعريف بالإمام شيرويه بن شهردار الديلمي.

ثانيًا: بيان مكانة الإمام شيرويه بن شهردار الديلمي.

ثالثًا: تسمية مؤلفات الإمام شيرويه بن شهردار الديلمي، وبيان الموجود منها، والمفقود؛ وباعث ذلك: أن من طلبة العلم من يظن أنه ليس للإمام الديلمي سوى كتابه "الفردوس"، ومنهم من ينسب بعض مؤلفاته إلى الديلمي الابن، فكان في سردها ضمن هذه الترجمة توضيح، وتصحيح بهذا الخصوص.

رابعًا: ترجمت مصادر عديدة للإمام شيرويه الديلمي؛ لمنزلته، وما أثرى به المكتبة الإسلامية من مؤلفات –وإن كان لم يصلنا جلها–، إلا أنها ترجمات متفرقة في بطون الكتب؛ فكان من المناسب جمع المتفرق في بحث يستوفي مهمات ترجمته –رحمه الله–، وييسر للباحثين، والمهتمين مطالعتها دون تشتت، وعناء.

خامسًا: البحث جزء من رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة الدكتوراة العالمية، بمسار الكتاب والسنة، في جامعة الملك عبد العزيز، بالمملكة العربية السعودية، وتقديمه للتحكيم من المتطلبات التي يُطالَب بها الباحث.

(٣) الدراسات السابقة:

تقدم –أعلاه– أن البحث جزء من رسالة علمية مقدمة للحصول على درجة العالمية الدكتوراة، وهي عبارة عن مشروع علمي لتحقيق، ودراسة كتاب "الفردوس" للإمام الديلمي –رحمه الله–، وبعد التتبع لم يوقَف على دراسة مستوفية لترجمة الإمام شيرويه بن شهردار الديلمي تسبق جهود الباحثين المشاركين بالمشروع –والله أعلم–.

(٤) خطة البحث:

يتكون البحث من مستخلص، ومقدمة، وسبعة مباحث، وثبت المصادر والمراجع، والفهرس على النحو التالي:

المقدمة، وتتضمن: (تمهيد, أهداف البحث، وأهميته, الدراسات السابقة, خطة البحث).

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته.
المبحث الثاني: مولده، ونشأته العلمية، ووفاته.
المبحث الثالث: شيوخه.
المبحث الرابع: تلاميذه.
المبحث الخامس: عقيدته.
المبحث السادس: ثناء العلماء عليه.
المبحث السابع: مؤلفاته.
وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المبحث الأول
اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته[١]

هو شِيْرَوَيْه[٢]، بن شَهْرَدَار، بن شِيْرَوَيْه، بن فَنَّاخُسْرُو، بن خُسْرُكَان، بن أسنتب، بن زَنْبَوَيْه، بن خُسْرُو[٣]، بن ورواذ، بن دَيْلَم، بن اليَاس، بن الأَشْكُرِي، بن دَاحِي، بن كَيُّوس، بن عبد الرَّحْمَن، بن عبد الله، بن الضَّحَّاك، بن فَيْرُوْز. الملقَّب بـ: إِلْكِيَا[٤]، والدَّيْلَمي[٥]، والهَمَذَاني[٦]، أبو شجاع.

---

(١) يُنظَر في ترجمته: مسند الفردوس لابنه أبي منصور الديلمي (ل ١٠/ أ)، والتحبير في المعجم الكبير (٣٢٧/١)، والتدوين في أخبار قزوين، (٨٥/٣)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٦)، وتكملة الإكمال (٢٩١/١)، وطبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٦/١)، وطبقات علماء الحديث (٣١/٤)، وتاريخ الإسلام (١٢١/١١)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩)، والعبر في خبر من غبر (٣٩٣/٢)، وتذكرة الحفاظ (٣٨/٤)، والوافي بالوافيات (١٢٨/١٦)، وطبقات الشافعية الكبرى (١١١/٧)، والنجوم الزاهرة (٢١١/٥)، وطبقات الحفاظ (ص: ٤٥٧)، وكشف الظنون (٢٠٦/٥)، وشذرات الذهب (٣٩/٦)، والرسالة المستطرفة (ص: ٧٥).

(٢) يصح فيه الوجهان: سكون الواو، وضم ما قبلها، وفتح الياء بعدها شِيرُوْيَه، ويصح –أيضًا– فتح الواو، وما قبلها، وسكون الياء بعدها شِيرَوَيْه، قال ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٤٦٥/٣): (وسِيبَوَيْه: بكسر السين المهملة، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفتح الباء الموحدة، والواو، وسكون الياء الثانية، وبعدها هاء ساكنة، ولا يقال بالتاء البتة، وهو لقب فارسي معناه بالعربية رائحة التفاح؛ هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم، ونظائره مثل: نفطويه، وعمرويه وغيرهما، والعجم يقولون: سِيْبُوْيَه بضم الباء الموحدة، وسكون الواو، وفتح الياء المثناة بعدها؛ لأنهم يكرهون أن يقع في آخر الكلمة وَيْه؛ لأنها للندبة).

(٣) جاء في مقدمة الأصل (ل ٢/ أ): الخسروي بالضبطين معًا؛ فيظهر أنها تضبط بالوجهين: بضم الخاء المعجمة: خُسرو، وفتحها: خَسرو.

(٤) إِلْكِيَا: بكسر الكاف، وفتح الياء المثناة التحتية، وبعدها ألف، معناها في اللغة العجمية: هو كبير القدر، المقدم بين الناس. يُنظَر: وفيات الأعيان (٢٨٩/٣).

(٥) الدَّيلم: منطقة جبلية متسعة، غاية في الخصب والرفاهية، تقع شمال إيران، جنوب غرب بحر قزوين. يُنظَر: معجم البلدان (٥٤٤/٢).

(٦) الهَمَذاني: نسبة إلى هَمَذان، وهَمَذَانُ بالتحريك، والذال معجمة، وآخره نون، تقع غربي إيران. يُنظَر: معجم البلدان (٥/ ٤١٠).

ولعلّ من المناسب في هذا المبحث الإشارة إلى أنّ الديلمي يُنسَب إلى أسرة مرموقة جُمِع لها بين شرف النسب، وشرف العلم.

أما شرف العلم فما تحويه هذه الدراسة بيان عن علمه -رحمه الله-.

وأما شرف النسب: فهو من نسل الصحابي الجليل فيروز الديلمي -رضي الله عنه-، أبو عبد الله، وأبو الضحاك، وأبو عبد الرحمن، من أبناء الأساورة من فارس الذي كان كسرى بعثهم إلى قتال الحبشة، وفد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ، وروى عنه أحاديث، ثم رجع إلى اليمن، وقتل الأسود العنسي الكذاب، وكانت وفاته في خلافة عثمان بن عثمان -رضي الله عنه-. [1].

المبحث الثاني
مولده، ونشأته العلمية، ووفاته

أولًا: مولده، ونشأته العلمية [2]:

ولد الديلمي سنة خمس وأربعين وأربعمائة من هجرة المصطفى -صلى الله عليه وسلم-، ونشأ في همذان، التي نترك لأبي عبد الله المقدسي البشاري صاحب أحسن التقاسيم، والحموي، والسيوطي وصفها؛ حيث قال أبو عبد الله البشاري: (كان أهلها أصحاب حديث)[3].

وقال ياقوت الحموي: (ما زالت محلّا للملوك، ومعدنًا لأهل الدين، والفضل)[4].

وقال السيوطي: (همذان دار السنة، صار بها علماء من سنة مائتين وهلّم جرًّا، وخُتمت بالحافظ أبي العلاء العطّار، وأولاده)[5].

فمما سبق من ثناء العلماء على همذان مسقط رأس الديلمي، ومحل نشأته؛ يتبين حال البيئة التي ترعرع بها، وشبّ، والمنبت الحسن الذي وُجِد به؛ حتى كان منها أن أنجبت الديلمي في زُمرة من العلماء من أهل همذان.

ومع وفرة العلماء ببلده، وشهودهم إلا أنه جاء ما يدل على أن الديلمي ارتحل في طلب العلم عند العلماء، قال الرافعي: (ورد قَزوين[6] وسمع بها الأستاذ الشافعي

---

(1) يُنظَر: أسد الغابة (٤/ ١٨٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٢٩٠).

(2) يُنظَر: سير أعلم النبلاء (١٩/٢٩٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (١١١/٧)، وطبقات الشافعية (٢٨٥/١)؛ وتكملة الإكمال (٢٩٢/١).

(3) يُنظَر: أحسن التقاسيم (ص٣٩٥).

(4) يُنظَر: معجم البلدان (٥/ ٤١٢).

(5) يُنظَر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ (ص: ٤٦٠).

(٦) قَزْوِين: بالفتح، ثم السكون، وكسر الواو، وياء مثناة من تحت ساكنة، ونون، تقع شمال غرب إيران. يُنظَر: معجم البلدان (٤/ ٣٤٢).

ابن داود المقرئ، سنة ثمانين وأربعمائة)[١]، فدلّ هذا على تبكيره في الطلب؛ إذ عادة الطلبة فيما سلف أنهم لا يرتحلون للعلماء خارج أوطانهم حتى يأخذوا عن بلديّيهم.

وقال ابن الصلاح: (رحل في طلب الحديث، وجمع، وتعب)[٢].

وقال يحيى بن عبد الوهاب –فيما نقله ابن نقطة عنه في "التقييد" (٢٩٦/١)– : (سمع بأصبهان من أصحاب أبي بكر بن لال الهمَذاني، وجماعة من شيوخ الغُربة ببغداد، وأصبهان، وقزوين، والجبل).

ثانيًا: وفاته[٣]:

توفي في التاسع عشر من رجب سنة تسع وخمسمائة، وله أربع وستون سنة.

المبحث الثالث: شيوخه

نظرًا لطول المدة التي قضاها أبو شجاع الديلمي في طلب العلم، وتعدد البلدان التي ارتحل إليها؛ للتحصيل؛ فقد حظِي بشيوخ كثيرين جدًّا؛ حتى قال ابن الصلاح بعدما ذكر بعضًا منهم: (في خلق غير هؤلاء يُسْأَم ذكرُهم)[٤].

وفيما يلي ذكر لبعضهم –مرتبين على سنِيّ وفياتهم–:

– أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، أبو الحسين البزاز البغدادي (ت ٤٧٠هـ)[٥].

– علي بن هبة الله بن علي العجلي، ابن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)[٦].

– إبراهيم بن علي بن يوسف، أبو إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)[٧].

– عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، أبو الفتح، الرُّوذباري (ت٤٩٠هـ)[٨].

– أحمد بن الحسين بن أحمد بن جعفر، أبو حامد، الهمذاني (ت ٤٩١هـ)[٩].

– سعد بن علي بن الحسن، أبو منصور العجلي (ت ٤٩٤هـ)[١٠].

– محمد بن طاهر بن علي بن أحمد، أبو الفضل، ابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)[١١].

---

(١) يُنظَر: التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).

(٢) يُنظَر: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٤٨٦).

(٣) يُنظَر: طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١)، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٦)، وتكملة الإكمال (٢٩٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٩)، وتذكرة الحفاظ (٣٩/٤)، وطبقات الشافعية الكبرى (١١٢/٧).

(٤) يُنظَر: طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١).

(٥) يُنظَر: سير أعلام النبلاء (٣٧٢/١٨).

(٦) يُنظَر: تذكرة الحفاظ (٣/٤)

(٧) يُنظَر: تاريخ الإسلام (٣٨٣/١٠).

(٨) المرجع السابق (٩٧/١٩).

(٩) يُنظَر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ٧).

(١٠) يُنظَر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٢٩٢).

(١١) يُنظَر: تذكرة الحفاظ (٢٧/٤).

المبحث الرابع: تلاميذه

لاشك أن أحدًا من العلماء، عُرِف باتساع رحلته، وكثرة مشايخه محلٌّ اهتمام طلبة العلم؛ رجاء الانتفاع بما حصّله، وهذا ما يفسر تعدد الآخذين عن أبي شجاع الديلمي.

قال الذهبي: (روى عنه: ابنه شهردار، ومحمد بن الفضل الإسفَراييني، ومحمد بن أبي القاسم الساوي، والحافظ أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل، والحافظ أبو العلاء الحسن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار، والحافظ أبو موسى المديني، وآخرون)[1].

وفيما يلي بيان ببعض تلاميذه -مرتبين على سنِيّ وفاتهم-:

- ابنته: زينب بنت أبي شجاع، أم الفتح، قال السمعاني: (وكانت وفاتها -فيما أظن- في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة)[2].
- محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد، أبو الفتوح الإسفراييني (ت ٥٣٨هـ)[3].
- أحمد بن محمد بن الفضل، أبو العلاء الأصبهاني (ت ٥٤٣هـ)[4].
- ابنه: شهردار بن شيرويه بن شهردار، أبو منصور (ت ٥٥٨هـ)[5].
- الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد العطار، أبو العلاء الهمذاني (ت٥٦٩هـ)[6].
- أحمد بن محمد أحمد، أبو طاهر السِّلَفي (ت ٥٧٦هـ)[7].
- محمد بن عمر بن أحمد بن عمر، الحافظ أبو موسى المديني (ت٥٨١هـ)[8].

المبحث الخامس: عقيدته

لقد كان أبو شجاع الديلمي على معتقد أهل السنة والجماعة، معروفًا بذلك، كما هي الجادة السائدة في العلماء المشتغلين بالسنة النبوية على صاحبها الصلاة، والسلام.

ويمكن أن يُستَدَلّ لهذا بعدة بينات:

الأولى: حرص أبي شجاع على بيان موقف الرواة من السنة النبوية، ومن أمثلة هذا

---

(١) يُنظَر: تذكرة الحفاظ (٣٩/٤).
(٢) يُنظَر: التحبير في المعجم الكبير (٤٠٩/٢).
(٣) يُنظَر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٦/ ١٧٠).
(٤) يُنظَر: تاريخ الإسلام (٨٢٢/١١)، والمنتخب من معجم شيوخ السمعاني (ص: ٢٨٩).
(٥) يُنظَر: تاريخ الإسلام (١٣٧/١٢).
(٦) يُنظَر: المصدر السابق (٤٠٣/١٢).
(٧) يُنظَر: حسن المحاضرة (٣٥٤/١).
(٨) يُنظَر: سير أعلام النبلاء (١٥٢/٢١).

الاهتمام: ترجمته لأحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، بديع الزمان الهمذاني، أبي الفضل، بقوله -كما جاء عند الحموي-[١]: (وكان أحد الفضلاء، والفصحاء، متعصبًا لأهل الحديث، والسنة، ما أخرجت همذان بعده مثله، وكان من مفاخر بلدنا).

وقال عن مكي بن جبير بن عبد الله بن مكي بن أحمد، أبي محمد الهمذاني الشعار -كما في "تاريخ الإسلام"[٢]-: (كنَّا نسمع بقراءته من مشايخ البلد، ومن القادمين، وكان حسن السيرة، شديدًا في السنة، متعصبًا لأهل الأثر، مؤمنًا، متواضعًا).

الثانية: ما عُلِمَ من حال أبي شجاع نفسه في صلابته في السنة، ولزومها.

قال عنه يحيى بن عبد الوهاب بن منده: (صلبٌ في السنة)[٣]،

ونُقِلَ عنه قوله: (قرأت عليه -يعني: أبا نصر الأزْديّ التبريزي- مصنفًا له في أصول السنة، فأنكرت عليه مسائل فيه، فرجع إليَّ فيها)[٤].

الثالثة: نقده للمبتدعة، ومذاهبهم، ومما يدل عليه: جرحه لأحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد، شقيق بديع الزمان الهمذاني إذ قال فيه: (أدركته ولم يُقضَ لي عنه السماع، وكان في الحديث ثقة، ويُتَّهم بمذهب الأشعرية)[٥].

وقال عن عبد الغفار بن الحسين بن أحمد: (سمعت منه، وكان مائلًا إلى المبتدعة)[٦].

وقال في طاهر الجصاص: (كان طاهر يذهب مذهب أهل الملامة)[٧].

فإذا تقرر ما سبق ذكره من كون أبي شجاع سُنّي المعتقد، صلب الديانة، فلا يفوت ذكر ما كان فيه من تصوف؛ حمله عليه فشوّه في بيئته، واشتغال أهل عصره به، ومن أمثلة تأثره به:

قال في ترجمته لأبي علي القومساني النهاوندي الصوفي (ت ٣٨٧هـ): (ثقة، شيخ الصوفية، ومقدَّمهم في الجبل، له آيات، وكرامات ظاهرة، وقبره بقرية

---

(١) يُنظَر: معجم الأدباء (١/ ٢٣٤).
(٢) يُنظَر: تاريخ الإسلام: (١٠/٨٢٠).
(٣) يُنظَر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٩٥).
(٤) يُنظَر: تاريخ الإسلام (١٠/ ٤٥٢).
(٥) يُنظَر: الوافي بالوفيات (٦/٢٢٠).
(٦) يُنظَر: لسان الميزان (٥/٢٢٥).
(٧) يُنظَر: تاريخ الإسلام (٩/٢٩٧). يُقال لهم: الملامتية: وهم الذين يخفون تقواهم عن الناس، ويظهرون استهزاءهم بالشريعة. يُنظَر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة (١/٢٥٥).

إنبط[1] يُزار) نقل عنه هذا الذهبي[2].

وحكى عن جعفر الأبهري قوله: (دخلت على الشيخ أبي علي ابن مَرْدَئِن، وهو في محرابه بعدما ذهب بصره، فجلست خلف عمود أفكر في نفسي، هل بقي في الدنيا من يتكلم على السر؟ فلم أستكمل خاطري حتى صاح الشيخ من المحراب، فقال: يا جعفر! لم تقول كذا؟ وهل تخلو الدنيا من أولياء الله الذين يتكلمون على السر؟!)[3].

وجاء في ترجمة الكوملابادي: (سمعت محمد ابن طاهر العابد يقول: سمعت بعض المشايخ يقول: مَا من رجل يقف على قبر صالح الكوملابادي فيقول سبع مرات: يا كافي المهمات، ويا بديع السماوات، والأرض أكفنا ما يهمنا، ثم يدعو بما بدا له، إلا استجيب له، قال أبو شجاع: جربته، فوجدته كذلك)[4].

المبحث السادس: ثناء العلماء عليه

نال أبو شجاع الديلمي من ثناء العلماء قدرًا وفيرًا في ترجمة لمكانته، ومُكْنته، ومما حفِلَت به الكتب من هذا الثناء ما يلي:

قال الرافعي: (من متأخري أهل الحديث المشهورين، الموصوفين بالحفظ، كان قانعًا بما رزقه الله –تعالى– من رَيْعِ[5] أملاكه، سمع، وجمع الكثير، ورحل)[6].

وقال يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْده: (شاب كيس، حسن الخَلْق والخُلق، ذكي القلب، صلب في السنة، قليل الكلام) كما في "التكملة"[7].

وقال ابن الصلاح: (وجمع، وصنف تصانيف انتشرت: كتاب "الفردوس"، وكتابًا في "حكايات المنامات"، وكتابًا في "تاريخ همذان ووارديها"، وكانت له معرفة

---

(1) إنْبِط: بالكسر، ثم السكون، بوزن إثْمِد، ويروى: أَنْبَط بوزن أحمد: من قرى همذان. يُنظَر: معجم البلدان: (٢٥٨/١).

(٢) يُنظَر: سير أعلام النبلاء: (٤٦٩/١٦).

(3) يُنظَر: تاريخ الإسلام (٨/ ٦٠٤).

(4) يُنظَر: التدوين في أخبار قزوين (٣/ ٩١)، ويُشَار هنا إلى ما قاله ابن تيمية الحفيد –كما في "مجموع الفتاوى" (١٦٦/١)–: (وأما الزيارة البدعية: فهي التي يقصد بها أن يطلب من الميت الحوائج، أو يطلب منه الدعاء، والشفاعة، أو يقصد الدعاء عند قبره؛ لظن القاصد أن ذلك أجوب للدعاء، فالزيارة على هذه الوجوه كلها مبتدعة، لم يشرعها النبي ﷺ، ولا فعلها الصحابة لا عند قبر النبي ﷺ، ولا عند غيره، وهي من جنس الشرك، وأسباب الشرك).

(٥) في المطبوع: ربع، والمُثْبَت هو الصواب –والله أعلم–.

(6) يُنظَر: التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).

(7) يُنظَر: تكملة الإكمال (٢٩٢/١).

بالحديث على الرسم)[١].

وقال الذهبي: (المحدث الحافظ، مفيد همذان، ومصنف تاريخها، ومصنف كتاب "الفردوس")[٢]؛ وقال: (وكان صلبًا في السنة)[٣].

وقال يوسف بن تغري: (كان إمامًا، حافظًا، سمع الكثير، ورحل البلاد، وحدث، وكان من أوعية العلم)[٤].

ووصفه عبد الرؤوف المناوي بالإمام، عماد الإسلام[٥].

المبحث السابع: مؤلفاته

أنتجت رحلة الديلمي في العلم، وطلبه، والتتلمذ على المشايخ، ولقائهم مؤلفات عدة ذكرتها المصادر التي ترجمت لأبي شجاع.

قال ابن الصلاح: (وجمع، وصنف تصانيف انتشرت)[٦]، وقال السمعاني: (تعب في الجمع، صنف كتاب "الفردوس"، وكتاب "طبقات الهمذانيين"، وغيرهما)[٧]. إلا لم يُطبع منها سوى "الفردوس"، و"رياض الأنس"، وفيما يلي ذكر لما نُسب إلى أبي شجاع من المؤلفات:

- فردوس الأخبار بمأثور الخطاب.

وهو أشهر مصنفاته على الإطلاق، وهو الكتاب مدار التحقيق.

- نزل السائرين.
- التبيان في فضائل القرآن[٨].
- التجلي في المنامات كما عن معين الدين الشيرازي[٩].

وقد جاء اسمه مختصرًا فسمِّي بـ"المنامات" ذكره المنذري[١]، ومغلطاي[٢]،

---

(١) يُنظَر: طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١).
(٢) يُنظَر: تذكرة الحفاظ (٣٨/٤).
(٣) يُنظَر: العبر في خبر من غبر (٣٩٤/٢).
(٤) يُنظَر: النجوم الزاهرة (٢١١/٥).
(٥) يُنظَر: فيض القدير (٣٧/١).
(٦) يُنظَر: طبقات الفقهاء الشافعية (٤٨٧/١).
(٧) يُنظَر: التدوين في أخبار قزوين (٨٥/٣).
(٨) ذكره أبو شجاع في "الفردوس" عقب حديث «**كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِحَمْدِ اللَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ**» قال أبو شجاع: (قد ذكرنا طرقه في كتاب "التبيان في فضائل القرآن"). يُنظَر: الفردوس بتحقيق: موسى الشاردي (ص: ١٢٧).
(٩) يُنظَر: شد الأزار في حط الأوزار عن زوار المزار (ص: ٢٥).

وابـن الـصلاح[٣]، وجـاء عنـده فـي "طبقـات الفقهـاء الـشافعية"[٤] باسـم: "حكايـات المنامات".

– جزء فيه أحاديث أبي عمران، موسى بن سعيد الفراء، مما رواه أبو بكر بن لال، وحديث علي بن محمد بن عامر، رواية أبي بكر بن لال، وحديث أبي القاسم، عبد الرحمن بن عمر بن إبراهيم المؤدب.

ورد ذكره في فهرس مخطوطات الظاهرية، قسم المنتخب من مخطوطات الحديث[٥].

– جزء في حديثه عن أبي الحسين بن النَّقُّور[٦].

– تـاريخ همـذان ووارديهـا[٧]، أو طبقـات الهمَـذانيين: ذكـره الـذهبي[٨]، وابـن ناصـر الدمشقي[٩].

– نزهة الأحداق في مكارم الأخلاق.

وهو عبارة عن مجموعة صغيرة من الأحاديث في مكارم الأخلاق[١٠].

– المنتقى من كتاب المقامات.

ذكره المحب الطبري في مقدمة كتابه "الرياض النضرة في مناقب العشرة"[١١] ضمن المصادر التي اعتمد عليها في كتابه.

– رياض الأُنس لعقلاء الإنس في معرفة أحوال النبي ﷺ منذ أن وُلِد إلى أن لُحِد، وتاريخ الخلفاء بعده[١٢].

– فضائل النبي ﷺ.

---

(١) يُنظَر: التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٣٠).
(٢) يُنظَر: إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٥٧٨).
(٣) يُنظَر: طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٥٠٦)
(٤) (٤٨٧/١).
(٥) (ص: ٣٨٠، رقم: ٥٠٠).
(٦) يُنظَر: التدوين في أخبار قزوين (٣١٥/٢).
(٧) ذكره بهذا الاسم ابن الصلاح في "طبقات الفقهاء الشافعية" (٤٨٧/١).
(٨) يُنظَر: سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٩)، والعبر في خبر من غبر (٣٩٣/٢)، سماه فيهما: "تاريخ همذان".
(٩) يُنظَر: توضيح المشتبه (١٣٨/١).
(١٠) وهو مخطوط، توجد منه نسخة في مخطوطات مكتبة متحف الجزائر برقم (٤٩٧/ ١).
(١١) يُنظَر: (٩/١).
(١٢) قام بتحقيقه أحمد خليل الشال، في رسالة ماجستير بجامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم التاريخ.

- معجزات النبي ﷺ.
- مناقب النبي ﷺ

وهذه الكتب الثلاثة، ذكرها أبو شجاع في "رياض الأنس"[١].

ثبت المصادر والمراجع:

- "الآثاري، محمد بن أحمد، (١٩٩٦م)، طبقات علماء الحديث، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة".
- "الأزدي، علي بن محمد، (١٢٨٥هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، القاهرة: المطبعة الوهبية".
- "البشاري، محمد بن أحمد، (د.ت)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم".
- "البرمكي، أحمد بن محمد، (د.ت)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، بيروت: دار صادر".
- "البغدادي، محمد بن عبد الغني، (١٩٨٨م)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "البغدادي، محمد بن عبد الغني، (١٤٠٨هـ)، تكملة الإكمال، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى".
- "ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم، (٢٠٠٤م)، مجموع الفتاوى، جمع: عبد الرحمن بن قاسم، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد".
- "الجهني، مانع بن حماد، (١٤٢٠هـ)، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، ط٤، الرياض: دار الندوة العالمية".
- "الحموي، ياقوت بن عبد الله، (١٩٩٥م)، معجم البلدان، ط٢، بيروت: دار صادر".
- "الحموي، ياقوت بن عبد الله، (١٩٩٣م)، معجم الأدباء (إرشاد الأريب)، المحقق: إحسان عباس، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي".
- "الديلمي، شهردار بن شيرويه، (مخطوط)، مسند الفردوس، نسخة: لا له لي، رقم: (٦٤٨)".
- "الديلمي، شيرويه بن شهردار، (٢٠٠٧م)، رياض الأنس لعقلاء الإنس، تحقيق: أحمد خليل الشال، رسالة ماجستير".
- "الذهبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠٣م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي".
- "الذهبي، محمد بن أحمد، (١٩٨٥م)، سير أعلام النبلاء، إشراف: شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت: مؤسسة الرسالة".
- "الذهبي، محمد بن أحمد، (د.ت)، العبر في خبر من غبر، المحقق: محمد السعيد بسيوني زغلول، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "الذهبي، محمد بن أحمد، (١٩٩٨م)، تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه: زكريا عميرات، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "السبكي، عبد الوهاب بن تقي الدين، (١٤١٣هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، المحقق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر".

---

(١) يُنظَر: (ص: ٥٣).

- "السخاوي، محمد بن عبد الرحمن، (٢٠١٧م)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ، المحقق: سالم الظفيري، ط١، الرياض: دار الصميعي".
- "السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (١٩٧٥م)، التحبير في المعجم الكبير، المحقق: منيرة ناجي سالم، ط١، بغداد: رئاسة ديوان الأوقاف".
- "السمعاني، عبد الكريم بن محمد، (١٩٩٦م)، المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: موفق بن عبد الله، ط١، الرياض: دار عالم الكتب".
- "السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٤٠٣هـ)، طبقات الحفاظ، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، (١٩٦٧م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، مصر: دار إحياء الكتب العربية".
- "الشيرازي، الجنيد بن محمود، (١٩٤٩م)، شدّ الأزار في حطّ الأوزار عن زوار المزار، تحقيق: محمد القزويني وعباس إقبال، طهران: مطبعة المجلس".
- "الصالحي، عثمان بن عبد الرحمن، (١٩٩٢م)، طبقات الفقهاء الشافعية، المحقق: محيي الدين نجيب، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية".
- "الصفدي، خليل بن أيبك، (٢٠٠٠م)، الوافي بالوفيات، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث".
- "الظاهري، يوسف بن تغري بردي، (د.ت)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مصر: دار الكتب".
- "العسقلاني، أحمد بن علي، (١٤١٥هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، المحقق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "العسقلاني، أحمد بن علي، (٢٠٠٢م)، لسان الميزان، اعتنى به: سلمان أبو غدة، ط١، بيروت: دار البشائر الإسلامية".
- "العكري، عبد الحي بن أحمد، (١٩٨٦م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المحقق: محمود الأرناؤوط، ط١، دمشق: دار ابن كثير".
- "القزويني، عبد الكريم بن محمد، (١٩٨٧م)، التدوين في أخبار قزوين، المحقق: عزيز الله العطاردي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "القسطنطيني، مصطفى بن عبد الله، (٢٠٢١م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المحقق: إكمال الدين إحسان أوغلي وبشار معروف، ط١، لندن: مؤسسة الفرقان".
- "القيسي، محمد بن عبد الله، (١٩٩٣م)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة".
- "الكتاني، محمد بن جعفر، (٢٠٠٠م)، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، المحقق: محمد الزمزمي، ط٦، بيروت: دار البشائر الإسلامية".
- "المحب، أحمد بن عبد الله، (د.ت)، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "مغلطاي، قليج بن عبد الله، (٢٠١١م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المحقق: محمد عثمان، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية".
- "المناوي، محمد عبد الرؤوف، (١٣٥٦هـ)، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ط١، مصر: المكتبة التجارية الكبرى".
- "المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، (١٩٨١م)، التكملة لوفيات النقلة، المحقق: بشار عواد

معروف، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة".